[240] ثم استأذن أزواجه أن يمرض في بيت عائشة. قالت: يا رسول ا إن أبا بكر رقيق القلب لا يملك دمعه إن قام مقامك، فو أمرت غيره أن يصلي بالناس، فوا ما أشاء أن يكون أول من يقوم مقامك. فأبى عليها، فراجعته في ذلك مرتين أو ثلاثا ". فقال: ليصل بالناس أبو بكر، فانكن صويحبات يوسف عليه السلام. فهذا الذي انتهى الينا عمن حمل هذا الحديث من العامة. وقد اختلف فيه الذين نقلوه - هذا الاختلاف -. [بحث حول الحديث] ففي بعض النقل أن رسول ا صلى ا عليه وآله أمر بلالا " أن يأمر أبا بكر بالصلاة وأنه افتتحها، فخرج رسول ا صلى ا عليه وآله، فأخرجه، وقام مقامه. وهذا حديث عائشة. ولو ثبت هذا الحديث لكان الذي في آخره من إخراج رسول ا صلى ا عليه وآله إياه من الصلاة ما يبين أن تقديمه لم يكن عن أمره، لأنه لو قدمه لم يخرجه. [550] وكذلك جاء الخبر عن الائمة صلوات ا عليهم: أن رسول ا صلى ا عليه وآله لما ثقل جاء بلال ليؤذن رسول ا صلى ا عليه وآله بالصلاة. فقالت له عائشة: إن رسول ا ثقيل (1)، قد اغمي عليه، فلا

_____ (1) ضد الخفة ومعناه المرض. [*]

_____